المستوى: ثالثة

التخصص:اخراج صحيفة مطبوعة و الكترونية

المقياس:تصميم و إخراج الصحف

أستاذة المقياس:الوافي صليحة

محاضرة: إخراج الصفحة الأولى و الصفحات الداخلية

يحتوي العدد الواحد الذي تصدره الصحيفة إلى قرائها على عدد من الصفحات منها الصفحة الأولى و أخرى صفحات داخلية،هذه الصفحات تخضع في إخراجها لضوابط و أسس يعتمد عليها فريق الإخراج الصحفي لتقدم بطريقة تشد انتباه القارئ ،و هذا الأمر يتعلق بالصفحة الأولى أكثر من غيرها من الصفحات نظرا لأهميتها، و لذلك سنحاول من خلال هذه المحاضرة معرفة الطريقة المعتمدة في إخراج كل من الصفحة الأولى و الصفحات الداخلية مع التطرق إلى مدارس الإخراج الصحفي .

1-إخراج الصفحة الأولى:

تعطى الصفحة الأولى من الصحيفة المكانة الأولى في الإخراج فهي الواجهة التي تعبر عن شخصية الصحيفة و تبين سياستها و توجهاتها من خلال ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياستها التحريرية و عن قواعد إخراج الصفحة الأولى نشير إلى ضرورة مراعاة بعض القواعد الخاصة.

مدارس الإخراج الصحفي:

و ثمة مدارس ثلاثة رئيسة لإخراج الصفحة الأولى من الصحف اليومية:

أولها: المدرسة التقليدية التي تقوم على أساس التوازن الطباعي في الشكل، و تتصف هذه المدرسة بالرتابة و البعد عن الإثارة و فيها مذاهب كثيرة تختلف فيما بينها حول مفهوم التوازن، و من أبرز هده المذاهب مذهب التوازن الدقيق و مذهب التوازن النسبي.

ثانيا: المدرسة المعتدلة و التي تقوم على نبذ فكرة التوازن المفتعل و الجامد و تطبيق المبادئ الفنية في التعبير مع تحقيق الانسجام بين أجزاء العمل لتخرج الصحيفة وحدة متناسقة متتامة. و من مذاهب هذه المدرسة مذهب التوازن اللاشكلي الذي يتجنب قيود الشكل الهندسي، و مذهب التربيع الذي يقوم على أساس تقسيم الصفحة أربعة أقسام متساوية، و مذهب الإخراج المختلط و هو مذهب متطرف يتعمد فيه المخرج المركز الذي يقوم على تطبيق نظرية البؤر لإبراز الموضوع الأكثر أهمية من بين سائر موضوعات الصفحة.

ثالثا: المدرسة المحدثة و هي امتداد لحركة التجديد في الفن و في الطباعة، و تسعى إلى أن تكون الصفحة معبرة عن مضمونها تعبيرا حيا طبيعيا من دون تقيد بأي شكل أو تقليد طباعي، و من مذاهب هذه المدرسة مذهب التجديد الوظيفي الذي يرى أن الوظيفة هي التي تحدد شكل الصفحة و بنيتها، و مذهب الإخراج الأفقي الذي يعد تطويرا لفكرة حركة العين أفقيا وليس عموديا في أثناء القراءة، و مذهب

الإخراج المختلط و هو مذهب متطرف يتعمد في المخرج تحطيم كل قيود الشكل، و لا يرى في الصفحة وحدة متكاملة بل يعالج كل موضوع من موضوعاتها معالجة مستقلة.

2-إخراج الصفحات الداخلية:

تتميز الصفحات الداخلية في الصحيفة من الصفحة الأولى بأنها تجمع بين مواد التحرير و الإعلان، و يجب عند إخراج هذه الصفحات تحقيق التوازن و الانسجام في عرض موادها و شد انتباه القارئ إلى ما تحويه، و يسهم قسم الإعلان إسهاما كبيرا في تصميم هذه الصفحات و حجز أماكن الإعلان فيها، و له في ذلك أساليب منوعة، أما المخرج فيختص بتوزيع مواد التحرير على المساحات المتبقية منها.

كيفية تصميم الصحيفة و توضيبها:

تحت إشراف رئيس التحرير و كبار معاونيه قسم خاص أو جهاز، و أحيانا محرر واحد بحسب حجم الصحيفة و إمكاناتها و قدراتها الاقتصادية أو عدد صفحاتها، فهو قسم الإخراج الصحفي، أو قسم سكرتارية التحرير الفنية، أو قسم التوضيب و أحيانا يطلق عليه القسم الفني و يتولى مسؤولية هذا القسم محرر مسؤول قد يطلق عليه محرر الإخراجMake up Editor أو محرر التوضيب Layout Editor، أو محرر الجرافيكي Editor graphic ،أو المصمم Designer أو المدير الفني Art Director .

و قد يكون هناك إلى جانب القسم مشرف أو مستشار فني للصحيفة، خاصة في المجلات، و قد انتقلت هذه الظاهرة إلى الجرائد بعد أن اتجهت إلى الجمع التصويري و طباعة الأوفست الملونة، و قد يكون إلى جانب الإخراج الصحفي مسؤولية نائب رئيس التحرير أو مدير التحرير ـوأحد كبار معاونيهن و ينفذ عملية الإخراج الصحفي تصميما و توضيبا مجموعة من المحررين يصنفون الصحف إلى فئتين الأولى فئة المصممين Designers و يجري معظم عملهم داخل صالات التحرير أو المكاتب، و الثانية فئة المنفذين (الفنيين Executives) و يجري عملهم داخل صالات التوضيب (المونتاج و أحيانا يلغى هذا الفصل يتولى محرر الإخراج كل المهام داخل صالة التحرير و صالة التوضيب(المونتاج).

و تجري عملية الإخراج الصحفي(تصميم الصحيفة و توضيبها وفق لإستراتيجية جرافيكية بصرية Graphic Strategy أو رؤية إخراجية تيبوغرافية (طباعية) عادة تكون جزءا من سياسة التحرير العامة للصحيفةو يستعان في تنفيذ عملية الإخراج الصحفي بديل طباعي Graphic Manuele. يحدد إمكانيات الصحيفة أو المؤسسة التيبوغرافية (الطباعة) و أساليب توظيف عناصرها الإنتاجية و سمات كل منها، كالجمع بالنسبة لحروف العناوين و المتن، و أساليب إنتاج المواد المصورة و المرسومة و أساليب الطباعة.

و قد تعتمد عملية الإخراج الصحفي(تصميم الصحيفة و توضيبها) بشقيها على نموذج بحجم الصفحة الكامل أو مصغر 25% يسمى ماكيتDummy sheet يتم فيها التضيب(المونتاج) حسب أسلوب الإنتاج. و مهما كان الأسلوب المعتمد في الإخراج الصحفي إلا انه لا بد من مراعاة ما يلي:

-حركة العين .

-فسيولوجية القراءة.

-سيكولوجية اللون.

-بعض القواعد الخاصة بتوظيف العناصر التيبوغرافية.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن عملية إخراج الصفحة (الأولى أو الصفحات الداخلية) تكون وفق تكامل جهود القائمين عليها في قسم الإخراج، سواء كانوا مسؤولين أو مساعدين،و كذا مصممين،...الخ، و التي تكون وفق أساليب معينة حددتها و وضحتها وجهات نظر الباحثين و المختصين في الإخراج الصحفي، كما أن مدراس الإخراج الصحفي حتى و إن كانت مختلفة في الأفكار التي تحملها إلا أنها تبقى مساهمة تبين للمخرج ما الذي يجب الاعتماد عليه في إخراجه للصفحة،كما أن راحة القارئ تبقى أهم العوامل لتي لا بد من مراعاتها في الإخراج الصحفي .